جامعة البصرة

كلية الآداب

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة

مادة: المدخل الى علم المعلومات والمكتبات

المرحلة : الاولى استاذ المادة : م.طارق طه عبود الملا

المحاضرة السابعة : ثورة الاتصالات

تعريف الاتصال

هي أحد العمليات الاجتماعية التي ظهرت منذ وجود الإنسان، والتي لا يمكن للإنسان العيش بدونها، وعملية الاتصال التي من خلالها يقوم الإنسان بالتواصل مع الآخرين ومشاركتهم أفكاره ومشاعره. عناصر الاتصال في أي عملية اتصال لكي تكون كاملة ومتكاملة وتكون عملية اتصال ناجحة، لا بد من توفر العناصر الأساسية وهي: المرسل، المستقبل أو المرسل إليه، الوسيط الناقل، والرسالة، وهذه العناصر تحقق التكامل في عملية الاتصال، ويمكننا تعريفهم تعريفاً بسيطاً وتوضيحياً كالتالي:

1- المُرسل: هو نقطة البدء في عملية الاتصال وهو مصدر الرسالة ومُنشئها، وهو الشخص الذي يقوم بتوجيه الأمر أو عرض المعلومات، وهو الشخص الذي يملك الفكرة التي يُحبذ توصيلها للآخرين.

2- المُستقبِل أو المُرسل إليه: وهو الشخص الذي يقوم باستقبال المعلومة أو الأمر من المُرسل، وهو المستهدف من عملية الاتصال برمتها، وعليه استقبال الرسالة وفهمها وعدم تجاهلها، فقد تكون الرسالة تحمل أمراً هاماً لتحذيره من كارثة او مشكلة قد تصيبه، لذلك على المُستقبل أن يهتم بالرسالة وفهم مضمونها جيداً.

3- الوسيط الناقل: وهي الأداة او الطريقة التي من خلالها يتم إيصال الرسالة وما تحمله إلى المُستقبل، فعلى سبيل المثال قديماً كان الرسائل تُنقل عبر البريد، وبعد ذلك أصبحت الرسائل تُرسل إلكترونياً إلى أن وصلنا إلى التكنولوجيا الحديثة التي أتاحت توصيل الرسائل بشكل مباشر لشخص في مكان آخر عن طريق التحدث معه ورؤيته أيضاً

4- الرسالة: وهي المضمون الذي تحتويه من أفكار وآراء ومعلومات أو أوامر، والتي يريد المُرسل إيصالها للمُستقبل؛ لتحقق غاية معينة أو هدف معين.

تعريف تكنولوجيا الاتصال : هي الجهود التي يبذلها الإنسان، وطريقة التفكير التي يستخدمها لنقل المعلومات، المهارات، الخبرات، الأفكار والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة من خلال اكتشاف وابتكار وسائل تكنولوجية تساعد في عملية إيصال المعلومات بكل سهولة، ووضوح ومهارة عبر العمليات الاتصالية التي يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل ووسيط ناقل ورسالة تحتوي على مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار وتوصيل ومعلومات ومنبهات بين الأفراد عن قضية معينة، وأيضاً يمكن الاتفاق على أن **الاتصال** هو

عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات، عن طريق عمليات إرسال وبث للمعنى بطريقة مفهومة، وتوجيهها وتسييرها نحو الآخرين ، ليتم استقبالها بكفاءة وفهم واضح، لخلق الاستجابة المرجوة من الآخرين، ولأجل تحقيق هدف معين أو بلوغ غاية يطمح إليها الفرد.

ثورة الاتصالات:-

يشهد العالم في ظل النظام العالمي الجديد مرحلة جديدة من التطور التكنولوجي امتزجت ، أصبحت فيه المعلومات والحصول جديدا فيها نتائج وخلاصات من ثلاث ثورات، من أبرز سماته وهذه الثورات هي :

1-ثورة المعلومات: وتتمثل في ذلك الانفجار المعرفي الضخم وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات، وظهور الحاجة إلى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفقة المتاحة للباحثين والمهتمين وصانعي القرارات في أسرع وقت وبأقل جهد عن طريق استخدام أساليب وبرامج معاصرة في تنظيم المعلومات تعتمد في الدرجة الأولى على الكومبيوتر واستخدام تقنية الاتصال لمساندة مؤسسات المعلومات .

2-ثورة وسائل الاتصال: وتتمثل في تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية مرورا الاعتماد على الأقمار الصناعية والألياف ً بالتلفزيون والنصوص المتلفزة ومن ثم البصرية، ولا يزال أفقها غير محدد. وبمعنى آخر إنها مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو مجلة العلوم السياسية عدد خاص بالذكرى الخمسين لتدريس العلوم السياسية في

العراق والنظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي .

3-ثورة الحاسبات الالكترونية: وتعني التطور غير المتناهي في إنتاج أنظمة المعلومات المختلفة وفي إدارة نظم المعلومات وشبكاتها، والواقع أن تعريف تكنولوجيا المعلومات ينطوي على معنى التزاوج بين تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصالات، وقد توغلت تأثيرات هذه الثورة في جميع أشكال الحياة الإنسانية .وقد قادت هذه الثورات الثلاث إلى سيادة نظم جديدة للمعلومات، بمعنى أن الفضاء الإلكتروني للمعلومات قد أصبح وسيط المستقبل في علاقات الدول، وهو وسيط يسمح بقيام مشروعات متعددة الجنسيات، وأسواق عالمية، ووسائل إعلام عبر القارات وأعالي البحار، فضلا عن تبادل المعلومات العلمية والفنية من خلال الانترنت.